

تكوين الملكة اللغوية عند طالب الدراسات الإسلامية // الدكتور

البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين وعلى الله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وددت ان ابدأ هذه المحاضرة بشكر القائمين عليها خاصة الاستاذة الدكتور الفلاني - 00:00:00

اخوة في الدكتوراه مجموعة طلبة والاساتذة الذين ساهموا في تنظيم هذه المحاضرة وسهروا على ان تتم في افضل الظروف وددت ان اشكرهم ثم تذكرت كيف لي ان اشكر صاحب غيرة - 00:00:28

على غيرتهم وكيف لي من احمد لاهل الهمة العالية همتهم العالية لخدمة هذا الدين وفي خدمة الدعوة الى الله عز وجل في خدمة طلبة العلم بتيسير وسائل التعلم الشرعي لهم - 00:00:55

فلا املك الا ان ادعو لهم بالدعاء الذي علمنا اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول جزاكم الله خيرا ثم وانا اريد ان اتحدث عن اللغة العربية لا يمكنني الا ان - 00:01:21

نستحضر في ذهني شخص له علي بعض بعد الله عز وجل الفضل كله بمحبة هذه اللغة وفي احترامها والرغبة في تعليمها للناس وهو والدي الكريم الذي هو الان على فراش المرض - 00:01:47

احدى المصحات بالرياط نسأل الله عز وجل ان يشفيه فهو الذي ورثني حبها وعلمني احترامها وجنبني احترامه ولذلك نشأت على حب هذه اللغة ونشأت على حمل همها وهم ايصال حبها - 00:02:14

الى الناس اجمعين ثم وانا احضر طلبة الدراسات الاسلامية اه استحضر اني اذا حديث عن اهمية اللغة العربية فكأنني احمل التمر الى اهل طيبة الطيبة فمن المفروض ان تكونوا انت - 00:02:48

معاشر طلبة العلوم الشرعية ان تكونوا حملة اهم اللغة ما بقي في الدنيا احد يهتم لامر اللغة العربية الا هؤلاء الطلبة اقصد طلبة العلوم الشرعية الذين يربطون بين اللغة العربية وبين دين الله عز وجل - 00:03:14

فحين احدثكم عن هذه الوسيلة التي تربط بين اللغة والدين عن اي شيء احدثكم تراني احدثكم عن فهم القرآن الذي لا سبيل اليه الا من طريق اللغة بل من طريق اشعار العرب - 00:03:42

وادبهم وانتم تعرفون ما رواه ائمة الادب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اين قرأ على المنبر قوله تعالى او يأخذهم على تخوف فقال ما ادري ما التخوف فقام رجل من هذيل وهذيل - 00:04:09

هم ائمة الشعر والادب والعرب قام شيخ من اذية فقال هذا نعرفه من لساننا التخوف التنقض فقال عمر فهل تعرفون هذا؟ فهل تعرف العرب هذا في كلامها؟ قال نعم. يقول الشاعر البذري - 00:04:30

تخوف الرجل منها تاما كما تخوف عودا نبعت السهم. يقصد وصف الناقة بان الرحمة خوف تنقض من اه سلامها الذي وصفه بأنه قرد كما يتخوف الازمبل من الحديد عود الشجرة عودا نبعا - 00:04:55

فقال عمر رضي الله عنه وارضاه عليكم بجواركم انه شعر العرب فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم ان تراني احدثكم عن اهمية العربية في فهم الحديث. حديثي افصح من نطق الضغط - 00:05:19

ام لعل احدا منكم يظن انه بلغة الجرائد المنتشرة اليوم يمكنه ان يفهم كلام افصح من نطق باللغة العربية صلى الله عليه وسلم عن اي

شيء احدهم في فهم الحديث - 00:05:46

من خلال اللغة عن الاعراب مثلا عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ليقولن احدهم في الماء التائب الذي لا يجري ثم يغتسل يغتسل وتسيل فيه - 00:06:06

بثلاثة اوجه من الاحرام يغتسل على ان الجملة الفعلية قدر لمبتدأ ممحوف تقديره ثم هو يغتسل او يغتسل فعل مضارع منصوب بان مضمورة بعد آآ حرف العطف الحقا لثم بالورد - 00:06:23

او الوجه الثالث بالجزم يغتسل عطفا على موضع بيولن وهو في موضع الجزم بلا الناهية الجازمة وكل وجه من هذه الوجه ما ينبني عليه من الفهم ومن المعنى. هذا في الاعراب فقط - 00:06:43

فكيف اذا انتقلنا الى الصف والى البلاغة والى عموم اللغة العربية وعلومها وتنزيل ذلك على فهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تراني احدهم عن الفقه واصوله وانتم اهل الفقه واصوله - 00:07:04

وهل اصول الفقه الا من اللغة العربية اختلفوا في استمداد اصول الفقه بين من يذكر الكتاب السنة العقل اه اشياء كثيرة لكنهم ما اختلوا في ان اهم ما يستمد اصول الفقه منه هو اللغة العربية - 00:07:25

وفي علم اصول الفقه من المباحث اللغوية الشيء الكثير مباحث المخطوط والمفهوم والحقيقة والمجمل والمجاز والمبنى وغير ذلك من المباحث التي قد يختص الاصوليون بدرس بل قد يزيدون فيها على اللغويين كما ذكرهم الشوكبي في بعض كتبه لكن - 00:07:45 استبدادها باللغة العربية وتأملوا ان اول من وضع هذا العلم في الكتب وهو الامام المطبي محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى كان قبل ان يعد اماما في الاصول اماما في العربية بل - 00:08:11

كانت لغته حجة اي ان اثبت الشافعي تركيبا او لفظا في كلامه هو لا فيما ينقله في كلامه هو كان ذلك حجة ودليلا على اندراج ذلك في لغة العرب كما قرره العلماء وليس هذا لكتير من الائمة سواه رحمه الله - 00:08:32

ان ترى احدهم عن العقيدة وما دخل الداخل على عقائد المسلمين الا حين استعجب لسانه ابو عمرو بن العلاء الامام اللغوي المشهور اين ناظر عمرو بن عبيد امام المعتزلة في زمانه - 00:08:57

كان مما قاله له من العجمة او تيت يا ابا عثمان من العجمة او تيت يا ابا عثمان ان احدهم عن العلوم الشرعية كلها وجمع ذلك الامام الشاطبي في كلمته المشهورة. وذلك ان هذه الشريعة - 00:09:20

عربية فمن اراد ان يفهمها حق الفهم وادا كانت عربية فمن اراد ان يفهمها حق الفهم فلا بد ان يفهم اللغة العربية فاذا فرضنا ده من كلام الشاطبي رحمه الله فاذا فرضنا مبتدأ - 00:09:41

في اللغة العربية فهو مبتدأ في الشريعة او متوسط فهو متوسط في الشريعة والمتوسط من لم يصل درجة النهاية فاذا بلغ حد الغاية في اللغة العربية بلغ من الشريعة الدرجة نفسها او كما قال الامام رحمه - 00:10:03

الله تبارك وتعالى. فانظر الى هذا التلازم بين اللغة العربية وحسن فهمها وتذوقها وبين العلوم الشرعية اجمالا او قل الشريعة من حيث هي. وسائل هذا الكلام يعرف عنه الناس في الغالب - 00:10:26

كتابه في مقاصد الشريعة الموقفات ولا يعرفون عنه تابهوا في علم النحو وهو اجل شرح على الفية ابن مالك اجل شروحها على الاطلاق هو شرح الامام الشاطبي مطمو في عشرة اجزاء - 00:10:47

اذا انا اعرف وانتم تعرفون ان كلها قيامة لفهم شرعا الا من خلال اللغة العربية ومع ذلك فاني استغير كلمة الحسن البصري رحمه الله تعالى متحدثا عن الموت فاقول لا اعرف يقينا لا شك فيه - 00:11:09

اشبه بشك لا يقين فيه من اهمية اللغة العربية طلب العلوم الشرعية. ما المقصود بهذا الكلام الامام الحسن رحمه الله تعالى ذكر هذا عن الموت لكن انا اذكره عن اهمية اللغة العربية في العلوم الشرعية - 00:11:38

من جهة التنظيف ولكن من جهة التطبيق تجد الناس يقبلون على العلوم الشرعية دون تحصيل الحد الادنى من العلوم اللغوية ولما ذلك نرى ما نراه اليوم من تناسل الفتاوى الشاذة - 00:11:59

ومن انتشار الفهم الاعوج لدين الله عز وجل ومن فشو الشذوذ الفقهي والاصولي وفي تفسير القرآن وفي فهم السنة كل هذا او كثير منه على الاقل ناتج عن سوء معرفة اللغة العربية - [00:12:22](#)

فاذًا هو يقين لا شك فيه لكن من جهة التطبيق ما اشبهه بشك لا يقين فيه كلامنا عن تكوين الملكة اللغوية اول ما نقرره ما الملكة لا اريد ان ادخل في التفصيات الموجودة في الكتاب - [00:12:46](#) [00:13:08](#)

لكن اعطيكم بعض رؤوس الاقلام فاقرر ابتداء الريب في ذاته اعجمي واغلب ما تأثينا هذه التراكيب الاعجمية من تغريب الثقافة الشخص يفكر بالفرنسية او بالانجليزية ويكتب بالعربية بطبيعة الحال يكتب هذه الطريقة التي ذكرناها. اذا هنالك بعض -

مراحل لهذا التطور التاريخي لا نطيل بها ثم في عصرنا الحديث وصل التحرير الى ذروته عن طريق ماذا؟ عن طريق التخريب الذي يقع في العالم الاسلامي كله ولكن خصوصا في اه بلاد الغد الاسلامي اه بفعل اللغة الفرنسية - [00:13:34](#)

لان الاستعمار بين قوسين الاستعمار الفرنسي هو استعمار ثقافي وليس عسكريا فقط نتج من ذلك ما لا يخفى عليكم من وجود نخب آآ سياسية وفكرية وثقافية لا تتحدث الا الفرنسية - [00:13:55](#)

معها عربية مفرزة وليس عربية تؤهل للارتباط بتراث الامة القديم. اذا هذا التغريب موجود كما يقولون افضل طريقة لمواجهة الباطل او لمواجهة العدو هي ماذا؟ هي الهروب منه اليه كذلك - [00:14:15](#)

فبدلا من مواجهة هذا التغريب اللغوي بان ننقوى بلغتنا الفصحى ونحملها يعني نحملها هذه الثقافة الحديثة وهذه المستجدات التقنية وان ندافع عنها في وجه هذه الشبهات بدلا من ذلك نفر الى الاسلام وهو - [00:14:38](#)

واستعمال العامية لان عاميتنا هي عربية ممسوحة فيها كثير من الالفاظ الاعجمية الغربية الفرنسية او غيرها فيفر الناس الى هذه العامية وبطبيعة الحال نصل الى ما نراه اليوم ان الواحد منا اقصد من الطلبة - [00:15:03](#)

اتحدث عن عوام الناس من الطلبة لا تجده يستطيع ان يكمل جملة مفيدة بلسان عربي الا ان يفر الى كلمة عامية من هناك او كلمة فرنسية من هنا وما دمت ما دمت يعني عندكم آآ قدرات على التنظيم يعني جيدة آآ فانا انصحكم حقيقة وانصح نفسي - [00:15:25](#)

ايضا بان يكون لكم بين الفينة والاخري لقول يوم دون عامية هذا مشروع جيد حقيقة بطبيعة الحال سيتضح فيه الكثيرون لكن لا بأس لا ان يفتخروا في هذه المرحلة خير من ان نستمر في اه في فضيحتنا - [00:15:53](#)

يعني يوم دون عامية ليكن يوما اه في شهر او في اسبوع او كذا وما ادري نتعمد في ان لا منطق كلمة عامية. واذا اردتم شعرا على هوى العصر قولوا زورو عامية. اي هذا الهوى العصر. لكن بطبيعة الحال - [00:16:12](#)

يكون خللا لأن زورو عامية هي اصلا من العامية فينبغي ان نستعمل شعرا عربيا فصيحا فهذا مستستفيدين منه كثيرا ول يكن مع كل واحد منكم ورقة وقلم لانه قطعا اذا تعمد ترك العامية فانه سيجد امامه عراقيل - [00:16:32](#)

سيجد لسانه ي يريد ان ينطوي بالمعنى فلما يجد له سبيلا الا بالعامية. وحينئذ يجد اشكالا اريد ان اعبر عن المعنى الفلاني الذي لا نعرفه الا بالعامية او بالفرنسية مثلا كيف اعبر؟ فاكتبه لباحث عن طريقة اه جديدة مستحدثة للتعبير عن هذا المعنى ولكن بلغة عربية - [00:16:54](#)

اذا هذا التغريب هذه الامور المتعلقة كل هذه عقبات متعلقة باللغة في ذاتها. هنالك عقبات متعلقة دي اه تدرس اللغة ولا يخرج تدرس اللغة العربية عن منهجين اثنين. المنهج التقليدي المبني على المتنون وهو الموجود في المدارس - [00:17:19](#)

العتيقة خصوصا والمنهج العصري الاكاديمي المنتشر في الجامعات خصوصا لكل واحد من هذين النوعين اه امور حسنة مناقب فضائل واوجه من اوجه الخلل. فمثلا في قطبيعة المتنون لا اريد ان افصل لكم - [00:17:43](#)

في فوائد حفظ المتنون ودراستها يمكنكم ان تراجعوا كلام العلامة الطناح في الصفحة السابعة والستين عن جيل ملخص كلامه هؤلاء اليوم الذين يحدثوننا عن التجديد وعن النحو الكافي والنحو الشافي والنحو الوافي وغيرها - [00:18:06](#)

هؤلاء نشأوا بالمدن وتربوا وترجعوا بالمتنون. ثم بعد ذلك ارادوا ان ييسروا لطلبة العصر هذه اللغة العربية كتبوا لهم هذه الكتب هذه

الكتب العصرية بأسلوب يلائمهم. لكن لا ينبغي ان نستهين بالمدن من حيث هي - 00:18:30

ولا ان نستهين بهذا الجيل الذي تربى بالمدون لكن في الحقيقة هنالك نقائص في هذه الطريقة التدريسية. نقائص متعددة منها التفصيل تجدونه في الكتاب. منها على النصوص الجمود تجدها المدرسين والطلبة يجدون على متون معينة لا يجاوزونها الى غيرها - 00:18:56

وقد تكون هذه المتون ليست هي الاولى بل يكون بعضها اولى يعني بعض المتون الاخرى اولى منها مثلا اعطياكم مثلا لامية الافعال لانية الافعال متن حسن جدا ما ادري لعلكم تعرفونه هذا متن على بحر البسيط - 00:19:22

المنظمة ابن مالك صاحب الالفية رحمة الله تعالى وجعله كالتكلمة لالفتيه فالفيته فيها النحو وفي اواخرها الصفو خاصة ما تعلق منه بالاسماء ثم احتاج الى ذكر صرف الافعال فنظم منظومة خاصة هي المشهورة بلاغية الافعى - 00:19:47

هذه اللادية كثير من الناس يظن انها اول ما يبتدأ به طالب علم الصح فتجد الطالب المسكين درس الاجروميه في النحو قالوا طيب الان انا اطمأننت على النحو سانتقل الى الصف - 00:20:13

ينتقل الى الصف ما اصغر متون الصف؟ اه لامية الافعال لامية الافعال بطبيعة الحال في نحو مئة وكذا من الابيات يبدأ حفظنا مثل الافعال فاذا به يكتشف كلاما يشبه رقية العقرب - 00:20:32

بما؟ لان الافعال قصد فيها ابن مالك الى الافعال التي تشد عن القاعدة هنالك قواعد في اه الفعل المضارع تقول فعل ليفعلوا لفعل يفعلوا لفعل يفعلون القواعد في هذا كله - 00:20:51

لكن هنالك شذوذات فابن مالك نظم هذه افعال الشاذة مشكلته انه حين نظمها صار النبض تقيلا صعبا والمشكلة الكبرى انه لم يستوعب يعني ذكر بعض الافعال جاء بعده بحرا الحضري الشارع زاد عليه افعالا اخرى ونظم اشياء هي التي تضاف الى الافعال باسم - 00:21:15

الاختراق ثم جاء الحسن بن زايد الشنقيطي فاضاف اخرى وهي التي تضاف الى دامية الافعال باسم الاحمرار. اجمع لامية الافعال والاحمرار يمكن ان تستهلك فيها شهورا ان كنت ذاكرة وقادرة وثاقبة - 00:21:44

ثم تحفظها وتتفلت بصعوبة بسهولة يعني بعد ذلك كله لا تكون مطمئنا انك قد حفظت كل الافعال الشاذة لانه تجد في معاجم العربية الفاظا اخرى شاذة لم يذكرها لا ابن مالك ولا ابن زيد ولا - 00:22:03

فإذا جهد كبير وضخم وبال مقابل الفائدة ليست كبيرة لاجل ذلك انا لا انصح بذلية الافعال في الابتداء ولكن في مرحلة ثانية يمكنك ان تقرأها وان وجدت متنا صفيما اخر يمكنه ان يفيدك فذلك - 00:22:25

الى افضل واحسن. الى جانب الجمود هنالك اشكالات اخرى في هذه المتون كالخشوة وسوء الترتيب. وايضا اه في التدريس تجد المدرسين يعني اعتادوا الطريقة القديمة فيشتغلون كثيرا بالصناعة اللغوية يقول قال - 00:22:49

كذا و قال الشارح كذا وعلق عليه صاحب الحاشية في كذا وقرره فلان هو تخرج بعد جهد شهيد. انا اذكر مثلا في دروس ليست العربية لكن المشكلة عامة في جميع العلوم الشرعية. في دروس المنطق في شرح السلم - 00:23:09

المرونة عند شيخنا النجاشي رحمة الله تعالى قمنا نضيع وقتا ضخما في مثل هذه المباحث وهي مباحث لا تفيدهك فيما بعد لانك من جهة ما المادة التي تحتاج ان تعرفها وهي الموجودة في متن السلة - 00:23:26

في ذاتها ليست صعبة فهمها وادراكلها ليس محالا ليس صعبا ولكن اذا اضفت لها الحواشى والتقريرات والنقاشات اللغوية فانها فعلا تصبح صعبة وبعض المباحث زده بحثا يزد عسرا هكذا نية بعض المباحث هي هكذا اذا زدته بحثا زاد عسرا - 00:23:44

وصعوبة للأسف الشديد. اذا هذه بعض الاشكالات المتعلقة بالمتون ايضا فقط. الفقر في التمثيل. تجده مثلا معروفة يعني اذا في شرح ابن عقيل في النحو قام زيد تزيد جملة الاسمية؟ زيد قاتل. تزيدتها بالجمع؟ قام الزيوت. تزيدتها الاناد؟ قامت الهدبات. وهكذا. قام يقوم - 00:24:12

قم زيد هند وكله يدور حول هذه الالفاظ المعروفة وانتم تعرفون ضرب زيد عمرا الى اخره اه هنالك فقر في التمثيل ولذلك تجد الشخص ما الذي يحدث له؟ يحفظ الفية الرمال يفهمها يطبقها على قوم زيد وزيد لكن - 00:24:35

بآية من القرآن قل له طبق هذه القاعدة في الاشتغال ولا كنا ما ادري كيف ينزل تلك القاعدة على نص غيري ذلك الذي مثلت له به القاعدة وهو نص قام ويقوم وزيد وهند الى اخره - 00:24:56

الى غير ذلك وفي في البلاغة ابنت الربيع البقلا وبنى الامير المدينة وفي العرض انما الذلفاء ياقوطة وغيرها المحفوظة اذا اردت تنزيتها لا تجز آآا لذلك سببلا. اذا هذه اشكالات المدن بطبيعة الحال انتم اصحاب - 00:25:15

تقولون جيد جدا الان المحاضر اه نصف المتنون فاذا سيمدحوا طريقة الجامعية ولكن للأسف في الطريقة الجامعية الاكاديمية ايضا اشكالات متعددة اه اشكالات كثيرة اه يعني ذكرت بعضها العنوان الذي قلت فيه التدريس الاكاديمي وتضخم المنهجية - 00:25:35 في التدريس الاكاديمي خاصة الجامعي المشكلة ليست في كثرة المعلومات ولكن في كثرة الكلام عن المنهجية. بعبارة اخرى عندنا في جامعاتنا وهذا لا ندخل منه جامعة في العالم الاسلامي كله - 00:26:02

باللغة العربية الناس يتحدثون عن العربية اكثرا مما يتعلمون العربية ولذلك تجد الشخص تجد الطالب هذا بالتجربة والمشاهدة تجد الطالب لم يدرس من النحو الا الاجرامي يوم يدانيها. ولم يدرس من الصفة الا نتفا ولم يدرس من البلاغة الا شغارات متمناثرة - 00:26:18

ولكنه يعرف تاريخ النحو والفرق بين المدرسة الكوفية والمدرسة البصرية. ويعرف الخلافات التي وقعت حول نظرية العامل التي التي ويعرف ان ابن مضا قد تكلم في نظرية العالم العامل ويمكنه ان ينتقد لك سببويه وينتقد الخليل وينتقد النحات اجمعين - 00:26:43

عنه في ذلك لان عنده المنهجية. الكلام في المنهجية وذكر التضخم في هذا الجانب المنهجي وليس هذا خاصا خاصا باللغة تجده ايضا في اصول الفقه وهذا رأيته بنفسي ما اتحدث من فراغ رأيته بنفسي طلبة كانوا معنا يتحدث عن المواقف - 00:27:07 وعن الشاطئ والمقاصد والمصالح. لكن الحد الداخلي من ورقات الجوابي. الحد الداخلي من دراسة المنهجية متكاملة في علم اصول الفقه من اوله من المباحث اللغوية الى اخره مباحث التعادل والترابط - 00:27:28

هذا لم يمر عليه قط ليس عنده اه معلومات كافية ولكن عنده تضخم في جانب الكلام المنهجي. الى جانب ايضا مشكلة اخرى وهي الانقطاع عن الكتب التراثية في الجامعة نجد كثيرا من الناس يعني هذا يوجد عند الطلبة يعني قد يكون بسبب مطالب من الطلبة وقد يكون - 00:27:46

بسبب ان الاساتذة انفسهم يفرضون ذلك قضية ان الطالب لا يدرس كتابا تراثية في الموضوع في موضوع دراسته وانما نكتفي بما يملئه عليه الاستاذ او بالمذكرات التي يزوده بها في اخر السنة او في اولها - 00:28:11

ولذلك تجد الطالب يتخرج من الجامعة في تخصص معين لنقل تخصص النحو وهو لم يدرس اغلب الكتب النحوية المتداولة. وانما درس منها شيئا قليلا. لكن عمدتا على مذكرات اساتذته وهذا اشكال المنهج الخطير في الجامعات الغربية وانا نادرا ما امدح الغرب بشيء لكن - 00:28:33

فعلوا ما يستحقوا المتحف لا اجد اه اشكالا في ذلك في الجامعات الغربية عندهم فكرة قوائم الكتب فكرة ماذا؟ قوائم الكتب. بمعنى عندك مذكرات. عندك دراسة تدرسها خلال السنة وعندك قائمة كتب - 00:28:58

انت مطالب بقراءتها خلال السنة. وفي اخر السنة انت ممتحن فيها. ممتحن في هذه الكتب. هل قرأت بعض اساتذتنا كان يعمل هذا لكن على سبيل الندرة. اذا هنالك اشكالات وعراقيل متعددة في اساليب - 00:29:17

التدريس ومنها ايضا في الجامعة قلة الحفظ اذا كان اهل يعني المتنون يبالغون في الحفظ فاهم التدريس الجامعي يبالغون في عدم الاعتداء بالحفظ والحق وسط بين النقيضين لابد من حد ادنى من الحفظ. هنالك اشياء لابد من حفظها في كل علم حتى في الرياضيات. في الرياضيات - 00:29:37

هناك اشياء نحفظها ما يمكن ان مع ان الرياضيات ابعد العلوم عن الحفظ. فكيف بالعلوم التي مبنها على النقل كعلم وعلوم القرآن
العلوم العربية وغير ذلك اذا هذه اشكالات طيب تخيل - 00:30:03

اه لاني ما اريد ان اطيل عليكم والمعروف ان اللغة في ذاتها ثقيلة لكن اذا احببتها صارت خفيفة طرف لذذ ومنتوج جدا الى ابعد
درجات الامتناع لكن حين تكون غيره يعني - 00:30:26

بما لا تألفها ولا تستأنس بها فهي اشبه عندك بالطلاسم وقول هاد المحاور صد عرووسنا بما لا نحتاج اليه لكن هذا لا يمنعني من
الاكتمال مع ذلك. من اين اتي باللغة - 00:30:46

لا اقصد علوم العربية لكن اللغة الالفاظ التراثي من اين اتي بها طرق ثلاثة اولا من المعاجم بعض الناس يظن ان المعجم وضع للبحث
فيه فقط لا للقراءة وهذا خطأ شائع يحتاج منا - 00:31:01

الى ان نزيله من اذهاننا. بل المعاجم تقرأ من الفها الى ياءها. صحيح انها معدة للبحث فيها تريد معنى كلمة فتكتشف عنها او عن معناها
في لسان العرب او في آآ يعني تاجر عروس او غيرها من المعاش. لكن هنالك معاجز ينبغي ان - 00:31:21

بكرا وتببدأ بطبيعة الحال بالتدريج بالمعاجم الصغيرة فال McCabe المنير وكان اه كتاب الرازي اه مختار الصحاح وتنتقل الى بعدها تلقى
موسم محيط او ثم تقرأ من الذليس اقول شيئا قد لا توافقون عليه لكن لا اشكال من الذ انواع القراءة القراءة في المعاجم خاصة
المعاجم الموسوعية كرسان العرب وتابع العروس - 00:31:47

لانك تجد امورا متناثرا غريبة تجد كلاما في شيء من الفقه شيء من الكلام في الادب شيء من الشعر شيء من العروج شيء
يعني كلام متناثر في فوائد لغوية فوائد حضارية ثقافية بطبيعة الحال انت لا تقرأ كما تقرأ رواية آآ تستريح بها من عناء العمل -
00:32:14

وانما تقرأ بشيء من الجهد واعمار الذهن ولكنها قراءة هادفة ماتعة الى ابعد الحدود. اذا المعاجم ثانيا الشيء الثاني الادب الادب
والناس في الادب على صنفين صنف يقول لك الادب كله لا اعتنى به - 00:32:38

لما يا فلان؟ لان فيه كثيرا من النجوم وكثير من الكلام القبيح وكثير من كذا وكذا فتجده لا يعتنی بالادب اصلا وصنف يجعل
الادب هو غاية مناه. لكن الادب عنده هو الروايات العصرية فقط. ما خرجت رواية الا اقتناها وقرأها - 00:33:02

وانما لا اشكال عندي في قراءة الروايات لكن لا على ان تكون هي الاساس. وانما تكون مكملة مرفهة على فهم المجتمع وفهم الواقع. اما
ان تبني بها لغتك وادبك فهذا غير مقبول اطلاقا - 00:33:30

اذا الناس بين هذين الطرفين نحن نريد ان نطالب العلوم الشرعية لو سألتكم الان لو سألتكم الان كم قرأتم
من كتب الادب؟ ولنكتفي بتلك الكتب الادبية المشهورة التي ذكرها ابن خلدون الادب الكاتب ابن قتيبة البیان والتبيین او - 00:33:50
للحاظ اه الاماني لابي علي القالي. هذه الكتب الاساسية اقرأتموها هل قرأتم الاغانی لاصبهانی؟ هل قرأتم كذا وكذا؟ هذه الكتب
التي قامت سوق الادب عليها كم قرأتموها؟ يا طلبة العلوم الشرعية ام تركتم هذا لطلبة الادب لا غير صحيح حتى طلبة الادب ربما لا
يقرأون هذه الكتب. فاذا - 00:34:10

اقولها لكم احد مشايخنا يقول هذا الامر يقول لك اذا كنت تريدين تكوين الملة اللغوية ان يعرف الطالب بعض علوم اللغة العربية
كأن يعرف النحو والصرف حد الادنى او حتى مع التفصيل فيه - 00:34:37

ليس هذا ما اقصده وانما اقصد ان يوجد عند الطالب ملحة اي هيئة راسخة في النفس اي هيئة راسخة في النفس تقربه من اصحاب
اللسان الاول نقصد بهم اهل العربية في عصور الاحتجاج. الذين كانوا قبل الاسلام وبعده الاسلام الى ان - 00:35:02

دخلت العجمة على الامة تقربهم من هؤلاء وانا اعلم يقينا انه لا سبيل الى ان يصبح الواحد منا في هذا الزمان مثل هؤلاء الاولى هذا
شيء لا يمكن لكن علينا ان نحاول - 00:35:35

ان نقترب منهم ما امكن لنسطيع على الاقل ان نفهم كلامه ان خاننا ان خانتنا القدرة على التحدث بمثل حديثهم او الكتابة بمثل ما
كانوا يكتبون به. ولذلك بعض الناس يسأل - 00:35:54

يقول انت مثلا تتحدث عن تكوين الملكة اللغوية حتى هذا المصطلح تكوين ملكة هذه ليست مصطلحات قديمة ليست من كلام اهل اللسان الاول. وانا لا اشك في ذلك وانا لا ادعوا احدا اليوم - 00:36:15

ان يكون في مثل اهل سوق عكاظ قديما في حديثه وكتابته. لا اطلب من احد اليوم ان يلغي العامية التي انتشرت فيما بيننا وان يلغي هذه المصطلحات والالفاظ والتراتيب التي - 00:36:34

نستعملها هذا ليس مطلوبا ولا مقصودا ولا سبيل اليه اصلا. وانما اطلب من الطالب من طالب العلوم الشرعية خصوصا ان يضبط علوم اللغة وزادها الادبية حتى يستطيع الوصول الى الفهم. ان ينتقل من درجة الذي يتعامل مع تلك النصوص - 00:36:54

من خلال مجموعة من الوسائل الى الذي يمكنه ان يفهم النصوص مباشرة دونها واسطة اذا فتحت كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اي كتاب من كتب التراث القديم؟ هل لديك الملكة - 00:37:22

الهيئة الراسخة في النفس التي تؤهلك لادرارك هذا الامر لفهم هذه النصوص لفهم دقائقها ليست لك هذه الملكة اذا اه يهمني ان اقرأ لكم هنا تعريفا ذكرته للملكة اللغوية عموما - 00:37:45

فاقول الملكة اللغوية سجية راسخة في النفس تأمل معي هي سجية هيئه راسخة في النفس ليست مجموعة من المعلومات اعرف اناسا كثيرين يحفظون في علم النحو والصرف والبلاغة متونا مطولة يحفظون كتابا - 00:38:11

تمتنئون بمعلومات كثيرة ولكن ليست لديهم هذه السجية تمكنتهم من عبور ثلاثة اولها تمكنت صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح هذا الركن الاول الركن الثاني تمكنت صاحبها ايضا من حسن التعبير عن المعاني المختلفة - 00:38:37

بلسان عربي سالب من اودار العجمة ومفاسد اللحم ثالثا مع القدرة على الجمع والتفريق والتصحيح والاعلان ونحو ذلك هذه هذا التعريف اود ان اشرحه بما يتيسر ودون اطالة الركن الاول - 00:39:08

تمكنت صاحبها من قوة الفهم. لم اقل من الفهم اذ ليس كل فهم مطلوبا. وانما المطلوب فهم قوي راسخ يتعدى الفهم السطحي الذي يمكن ان تجده من اي عربي اذا قرأ نص - 00:39:34

من نصوص الكتاب او السنة. اي عربي اليوم اذا قرأ نصا قرآنيا او نصا نبويا فانه يفهم المطلوب منه من هذا النص كلا النص الذي ذكرته لكم انفا لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه. هذا كل واحد يفهم المقصود ان - 00:39:54

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن البول ينهى في الماء الدائم. ينهى عن الاغتسال فيه لكن ليس هذا المقصود المقصود قوة الفهم شيء يتجاوز الفهم السطحي. يتجاوز القشرة الاولى من الفهم الى لب الفهم - 00:40:14

ثم هذا ليس في اي كلام وانما قلت قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح. انا لا اطلب منكم انف تقوى افهامكم في هذه اللغة المنتشرة على الشبكة العنكبوتية. هذه لا تحتاج الى قوة فعل بل ربما لا - 00:40:34

تحتاج حتى الى فهم لانها كلام في كلام واغلبها هدر للاعمار وتضييع للوقات اطلب منكم اعمال هذه الملكة في دقائق الكلام العربي وعلى رأسهم بطبيعة الحال افصح الكلام. وهو كتاب الله عز وجل - 00:40:57

ثم الكلام النبوى كلام رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ثم كلام الائمة الاولين وهذا من الإشكالات التي يعاني منها الطلبة اليوم طلبة العلوم الشرعية قل منهم من اذا قرأ الفقه قرأ في كتاب الام الشافعى - 00:41:19

او من الاصول قرأ الرسالة الشافعى او ان يقرأ في العقيدة بكتب العقيدة الاولى غالبا الناس اليوم اما ان يقرأ في المتون وشرحها على طريقة المتأخرين. واما ان يقرأ في كتب المعاصرين والمذكريات - 00:41:41

الجامعية التي توزع على الطلب. وفي كل هذا خير لا اشكال في ذلك. لكن الذي ينقطع عن المعين الاصلي وينشغل بالسوقى المتفرعة عنه فإنه يضيع نفسه. يضيع جهده يضيع ادراكه وفهمه - 00:42:05

ولا يستطيع ان يسير قدما في طريق تعلم العلم الشرعي. لذلك دائما ننصح الناس بالرجوع الى كتب التراث الاصيل القديمة. في القرن الثاني القرن الثالث وما اشبه ذلك لكن ما السبيل الى ذلك دون هذه اللغة - 00:42:25

مثلا الكلام الشافعى ليس متاحا لكل احد هذا كلام فيه صعوبة وليس الصعوبة فقط من جهة الالفاظ يمكن ان تضع الى جانب كم

معجمًا لتنظر في الالفاظ التي يستعملها؟ المشكلة في التعبير في طريقة تركيب الكلام والتنسيق -

00:42:43

وترتيبه لا يمكنك ان تدرك ذلك الا من خلال ماذ؟ من خلال ممارسة طويلة ملقة راسخة في قلبك تؤهلك لفهم هذا الكلام التراثي العميق جدا الكلام العربي لدقائق الكلام العربي الفصيل. بطبيعة الحال اذا كان الكلام غير صحيح فلا تتعجب نفسك في فهمه ولا في قوة فهمه - 00:43:03

الشيء الثاني الذي نريدك وهذا ايضا نفتقر اليه طالب العلوم الشرعية اليوم حسن التعبير عن المعاني المختلفة. حسن التعبير موجود اليوم بل التعبير موجود اليوم بكثرة لا يضاف اليها شيء في الازمنة السابقة. في الازمنة السابقة - 00:43:32
اـ كان هنالك نوع نبوية ان صـحـ التـعـبـيرـ فيـ التـعـبـيرـ فيـ الـكـلـامـ فيـ الـحـدـيـثـ فيـ اـمـوـرـ الـدـيـنـ اوـ فيـ غـيـرـهـاـ منـ الـامـوـرـ. الانـ كـلـ النـاسـ يـتـكـلـمـونـ فيـ كـلـ شـيـءـ. فالـتـعـبـيرـ مـوـجـدـ بـكـثـرـةـ - 00:43:56

لـكـ حـسـنـ التـعـبـيرـ اـيـنـ هوـ قـلـيلـ منـ قـلـيلـ ثـمـ حـسـنـ التـعـبـيرـ لـيـسـ عـنـ مـعـنـىـ وـاـحـدـ لـكـ عـنـ المـعـانـىـ المـخـلـفـةـ. مـنـ النـاسـ مـنـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ هـذـاـ مـشـاهـدـ بـكـثـرـةـ يـعـنـيـ. مـنـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـتـحـدـثـ فـيـ الـاـمـوـرـ الـفـكـرـيـةـ وـالـفـلـسـفـيـةـ لـاـنـ قـرـاءـاتـهـ كـلـهـاـ - 00:44:12
فـيـ كـتـبـ الـفـكـرـ وـالـفـلـسـفـةـ. فـلـهـ اـسـلـوبـ فـكـرـيـ اـسـلـوبـ فـلـسـفـيـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـعـبـرـ عـنـ هـذـهـ الـمـعـانـىـ وـيـسـتـعـمـلـ كـثـيرـاـ مـنـ مـصـطـلـحـاتـ الـمـهـرـيـةـ وـالـمـعـرـضـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ هـذـاـ دـلـيلـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ. لـكـ كـلـهـ اـرـيـدـكـ اـنـ تـحـدـثـ فـيـ شـيـءـ مـنـ دـقـائـقـ الـفـطـرـ - 00:44:35
اـوـ الـاـصـوـلـ اوـ الـعـلـوـمـ الـشـرـعـيـةـ. اوـ انـ تـعـبـرـ لـيـ عنـ شـيـءـ مـنـ اـمـوـرـ الـاـدـبـ وـالـمـعـانـىـ الشـاعـرـيـةـ. اوـ غـيـرـ ذـلـكـ غـيـرـ ماـ الفـهـ فـيـ مـجـالـ الـفـكـرـ وـالـفـلـسـفـةـ سـتـجـدـهـ قـدـ تـبـلـدـ وـاـحـتـارـ وـلـمـ يـجـدـ لـىـ جـوـابـ سـؤـالـكـ سـبـبـاـ. فـاـذـاـ لـاـ بـدـ مـنـ اـنـ تـكـوـنـ عـنـدـكـ الـقـدـرـةـ اـنـ تـحـدـثـ فـيـ - 00:44:55
الـمـعـانـىـ كـلـهـاـ مـتـىـ مـاـ شـيـئـ لـاـ اـنـ تـحـدـثـ فـيـ شـيـءـ دـوـنـ اـخـرـ وـبـطـبـيـعـةـ الـحـالـ اـنـ يـكـوـنـ الـكـلـامـ بـلـسـانـ عـرـبـيـ سـالـمـ مـنـ اوـدـارـ الـعـجمـةـ اـهـ مـفـاسـدـ الـلـحنـ وـهـذـاـ كـأـنـيـ اـطـلـبـ الـيـوـمـ - 00:45:23

اـهـ كـأـنـيـ اـطـلـبـ مـحـالـاـ يـلـحـقـ بـالـمـحـالـاتـ الـمـعـرـفـةـ عـنـدـ الـعـرـبـ الـغـوـلـ الـوـفـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـضـافـ الـيـهـ رـابـعـ هوـ الـكـلـامـ دـوـنـ لـحـنـ التـعـبـيرـ دـوـنـ اـخـلـالـ بـالـقـوـاـعـدـ الـاـوـلـىـ. قـوـاـعـدـ الـاـجـرـ الـرـوـمـيـةـ مـاـ اـتـحـدـثـ عـنـ قـوـاـعـدـ التـفـصـيـلـيـةـ. بـالـقـوـاـعـدـ - 00:45:42
الـاـوـلـىـ لـلـنـحـوـ هوـ الـصـرـفـيـ فـضـلـاـ عـنـ الـبـلـاغـةـ وـغـيـرـهـاـ. ثـمـ ثـالـثـاـ نـرـيـدـ مـنـ هـذـهـ الـمـلـكـةـ اـنـ تـؤـهـلـكـ الـىـ مـاـذـ؟ـ الـجـمـعـ وـالـتـفـرـيقـ وـالـتـصـحـيـحـ وـالـاعـلـانـ وـغـيـرـ ذـلـكـ بـمـعـنـيـ اـنـ تـجـمـعـ بـيـنـ الـمـتـمـاثـلـاتـ اـنـ تـفـرـقـ - 00:46:09

فـيـ بـيـنـ الـمـخـتـلـفـاتـ اـنـ تـصـحـ مـاـ الـكـلـامـ مـاـ هوـ صـحـيـحـ اـنـ تـحـكـمـ بـخـطـأـ مـاـ هوـ خـطـأـ سـوـاءـ اـكـانـ كـلـمـةـ يـعـنـيـ لـفـظـةـ اوـ تـرـكـيـبـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ. هـذـهـ

الـقـدـرـةـ لـيـسـ لـايـ اـحـدـ - 00:46:29

وـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ الـيـوـمـ يـنـقـلـ مـاـ يـوـجـدـ فـيـ كـتـبـ الـاـخـطـاءـ الشـائـعـةـ كـكـتـابـ قـلـ وـلـاـ تـقـلـ اوـ كـتـابـ الـاـخـطـاءـ الشـائـعـةـ لـلـعـدـنـانـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ الـكـتـبـ هـيـ كـتـبـ جـيـدةـ مـفـيـدـةـ وـلـكـنـهـاـ لـاـ تـخـلـوـ مـنـ اـجـتـهـادـ شـخـصـيـ لـمـؤـلـفـيـهـ - 00:46:45
فـهـادـ الـاجـتـهـادـ الشـخـصـيـ لـيـسـ صـوـابـاـ مـئـةـ بـالـمـئـةـ حـتـىـ مـاـ يـأـتـيـ مـنـ الـمـجـامـعـ الـلـغـوـيـةـ حـتـىـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ الـاجـتـهـادـ جـمـاعـيـاـ مـعـ لـيـسـ مـاـ يـذـكـرـونـهـ صـوـابـاـ كـلـهـ سـالـمـاـ مـنـ الغـرـضـ. بلـ آـفـيـهـاـ اـمـوـرـ اـجـتـهـادـ - 00:47:04
تـحـتـمـ الـاـخـذـ وـرـأـيـ لـكـ مـنـ يـأـخـذـ وـمـنـ يـرـدـ؟ـ الـذـيـ عـنـدـ هـذـهـ الـمـلـكـةـ كـوـنـ مـنـ خـلـالـ زـادـهـ الـعـلـمـيـ وـالـلـغـوـيـ وـغـيـرـ ذـلـكـ قـدـرـةـ عـلـىـ اـنـ

الـمـجـامـعـ الـلـغـوـيـةـ تـسـاـهـلـتـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ. فـاجـزـتـ هـذـاـ التـرـكـيـبـ وـلـاـ اـرـىـ اـنـ اـهـ هـذـاـ التـرـكـيـبـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـجـازـتـهـ اوـ - 00:47:24

وـعـلـىـ عـكـسـ مـنـ ذـلـكـ. طـيـبـ هـذـاـ مـجـمـلـ مـاـ نـرـيـدـ مـنـ هـذـهـ الـمـلـكـةـ الـلـغـوـيـةـ اـذـ اـسـتـرـسـلـتـ طـيـبـ جـيـدـ اـهـ مـنـ اـمـوـرـ الـمـهـمـةـ جـدـاـ فـيـ اـهـ بـابـ تـكـوـنـ الـمـلـكـةـ الـلـغـوـيـةـ مـعـرـفـةـ الـعـقـبـاتـ - 00:47:46

الـتـيـ تـقـفـ اـمـامـ تـكـوـينـهـاـ. الـعـقـبـاتـ كـثـيرـةـ اـنـ جـعـلـتـهـاـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ تـدـورـ عـلـىـ مـحـورـيـنـ اـنـثـيـنـ الـمـحـورـ الـاـوـلـ مـرـتـبـتـ بـالـلـغـةـ نـفـسـهـاـ وـالـمـحـورـ

الـثـانـيـ مـرـتـبـتـ بـوـسـائـلـ وـاسـالـيـبـ تـدـرـيـسـ هـذـهـ الـلـغـةـ. اـنـ الـمـحـورـ الـاـوـلـ - 00:48:09

الـلـغـةـ نـفـسـهـاـ هـنـالـكـ اـشـكـالـاتـ مـرـتـبـتـةـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ تـجـعـلـ تـكـوـنـ الـمـلـكـةـ صـعـبـةـ مـاـ هـذـهـ اـشـكـالـاتـ؟ـ اـشـكـالـ الـاـوـلـ بـعـدـ عـنـ الـلـسـانـ الـاـوـلـ بـسـبـبـ تـأـثـيرـ الـعـلـمـوـنـ الـعـرـبـيـةـ الـاـعـلـانـ عـنـ الـلـسـانـ الـاـوـلـ بـسـبـبـ تـأـثـيرـ الـعـلـمـوـنـ الـعـقـلـيـةـ. اـنـتـ تـعـرـفـونـ جـيـدـاـ اـنـهـ فـيـ زـمـنـ - 00:48:31

معين من تاريخ الامة دخلت علوم اليونان وعلوم الفرس والهند وغيرها وتقافتهم وادابهم دخلت الى الامة. وهذا في ذاته ليس عيبا.

ولا اشكال فيه المشكلا ان اللغة العربية الاولى تأثرت - 00:49:00

وتغيرت وحصلت التغييرات من اوجه المتعددة. مثلا من جهة الادب نفسه نجد ان العرب صاروا يستعملون في كتبهم مجموعة من الحكم المأخوذة الفرس المأخوذة عن اليونان عن فلان وعلان بدل ما كانوا يأخذونه فقط من اشعار العرب الجاهليين - 00:49:21

وجدنا حتى في نقد الشعر كتاب قدامة ابن جعفر تكلم العلماء فيه كثيرا من جهة الصناعة المنطقية فيه والتي تجعل منه كتابا متأثرا في نقد الادب العربي بطريقة اليونان حتى استخرجوا امورا كثيرة تأثر فيها - 00:49:49

وتأثر فيها بفلسفه اليونان في امور هي من صميم النقد الادبي. اه الدرس اللغوي الدرس الادبي. كل هذه تأثرت بهذه المؤثرات الخارجية. تعرفون كتاب السيوطي صوم المنطق والكلام عن علمه المنطق والكلام - 00:50:14

يذكر فيه تأثير المنطق وتأثر بابن تيمية رحمة الله تعالى ونقل منه كثيرا ولكن هنالك اضافات من بينها مثلا تأثير المنطق في علم النحو وذكرت هنا مثلا عن الفرق بين النحو عند سيبويه والنحو عند المتأخرین مثلا يقول فالكلم اسم - 00:50:32

و فعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل تأمل فالاسم رجل وفرس وحائط والفعل الى اخره تأمل لم يتكلم تعريف لاسمي تعريفا منطقيا وانما عرفه بالمثال. قال فالاسم رجل وفرسه حائض - 00:50:56

لكن عندها نحن النحو الذي ندرسه بعد ان دخل المنطق الى علم النحو ماذا فيه؟ الاسم ما دل على حدث ولم بزمان والفعل ما دل على حدث واقترن بالزمان والحرف ما ليس باسم ولا بفعل. ارجو انني حين اقول هذا لا احدثكم بشيء من - 00:51:19

الصينية او اليابانية وانما هو شيء معروف لديكم فيما احسن. لأن هذه يعني من المفروض انها مما يدرس في علم في مقدمة الاجرومية ليس حتى من درجة المتنون المتقدمة في علم العبد - 00:51:39

الشاهد عندي هذا التطور بين نحو القديم ونحو المتأخر قبل الشيء انا سوف العلوم كلها. فاذا هذا الامر الاول وهو هذا التسرب الذي وقع الى جانب اثر العلوم العقلية هنالك التطور التاريخي لهذه اللغة - 00:51:55

اللغة تتطور هل اللغة في هذا تخالف اللغات الاخرى وتمتاز عنها بشيء لا. اللغات كلها تتتطور. واللغة العربية لا تختلف في ذلك لكن للعربية ميزة ليست لغيرها من اللغات وهي انها لغة القرآن - 00:52:17

ولذلك فاللغة العربية تمتد على خمسة عشر قرنا او اكثر اذا اعتبرنا انه قبل الاسلام بنحو اه تقربيا او قرن فيما يذكره الجاحظ يعني الادب المنقول آآ بحولي يعني الادب المنقول عن العرب هو في آآ ما قبل الاسلام - 00:52:44

بنحو قرن ونصف تقربيا يعني خمسة عشر قرنا او ستة عشر قرنا. في هذه القرون كلها في هذه القرون كلها. تطورت اللغة العربية ولكن مع ذلك حافظت على اصول ترتيبها - 00:53:04

اصول التركيب ما تزال كما هي لكن اقرأ مثلا فرنسيمة ما قبل لنقل تسعة او عشر قرون مثلا لن تفهم منها شيئا مطلقا لن تفهم منها شيئا التراكيب كلها تغيرت - 00:53:24

بخلاف العربية اذن صحيح ان العربية تعرف تطورا تاريخيا ولكن ايضا من الصحيح انها تحافظ على اصول وثوابت في منهجها العام في اساليبها في تراكيبها مما يجعلها ثابتة امام اعاصر التغريب والتحريف - 00:53:40

فاذا التطور التاريخي لا اطيل بذكر اه تفصيلاته لكن كما لا يخفى عليكم هنالك الفاظ كان المتقدون يستعملونها ولم نعد نفهمها والعكس كما ذكرت هنا مثلا لفظة اخذ السير صار كثير من المعاصرین يستعملونها ولا يحتاجون الى فهم معناها او الى الكشف عن معناها في - 00:54:07

من المعاجم لكن الجاحظ في بعض كتبه ينقل شرحها. يقول يقال اخذ السير اذا جد فيه واسرع هذا التطور الداللي بالالفاظ يقابلة ايضا تطور في التراكيب. هنالك تراكيب اعجمية غزتنا الى عصرنا هذا. يعني مثلا انا - 00:54:33

امام حاسوبى في كثير من الاحيان اقرأ جاري التحليل قل انا لا اعرف جارا لي اسمه التحليل ما معنى جاري التحميل؟ هذا لا معنى له عندي لو كان الامر لي لقلت لفرضنا ان جاري صحيحا اقول التحليل جاب هذا الترتيب الطبيعي المبتدأ بعده خبر ثم اصلا جاري ينبغي

وليس جاري هكذا جارين او ما ادري لان جاري معروف خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدمة عن الياء المحذوفة لانه الاوصات
جارى استثقلت الضمة فوق الياء فحذفت فصارت الياء ساكنة والتقت بي - 00:55:18

التنوين القاعدة العامة ان ساكنان اكمل ان ساكنان سبق وان يكن ليلا فحذفه استحق نحذفه صار جاري التحميل جاري المنهي. شو معنى جاري التحميل ؟ ممنوع التدخين يعني. هذه التراكيب يمكن بالمناسبة يمكن ان اوجهها من ناحية اللغة - 00:55:38

مفهوم يعني ايه ؟ خبر مقدم مبتدأ مؤخر الى توجيهها ممكن لكن لا يمنع التوجيه النحوي من قولنا ان تفهم الكتاب والسنة فهما صحيحا فعليك بكتب الادب القديم فعليك بكتب الادب القديم. هذه الكتب التي اذكر الله كتب ابن قتيبة التوحيدي الجاحظ. آآ

الاصفهاني فلان علان. هذه الكتب - 00:56:01

اضف اليها الشعر الجاهلي المعلقات الاصمعيات الوحشيات هذه المفضليات هذه القصائد التي عليها قام الادب وبها قامت اللغة العربية. اضف الى ذلك ما شئت من كتب الادب التي لا تكاد تحصى. فاذًا - [00:56:31](#)

يعني الاستدلال على هذا يقول بي ولكن خذوها مني مسلمة وتقوا بي في هذا الأمر طيب الى جانب الادب قلنا المعاجم الادب ساقول لكم شيئاً عجيبة النصوص الدينية الاولى تكون الملكة اللغوية. تعطيك زاداً لغويًا - [00:56:51](#)

وهي في هذا افضل من المعاجم ولذلك نعرف من المعاصرين من لم يقرأ قراءة لغوية كثيرة لكنه اقبل على الحديث النبوي كثيراً وصار طالبته فصيحة الله الى حد بعيد طيب اه مثال على هذا النصوص الدينية الاولى انا ساقرأ لكم نصا - [00:57:15](#)

احديثياً او نصوصاً حديثية لتنظروا اه الفرق بين كلامهم وكلامنا مثلاً قول عمر رضي الله عنه وارضاه. والحديث في الصحيح قوله ما هو الا ان رأيت ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق - [00:57:37](#)

قل لي هل تعرف في هذه الجملة التي قرأت لك كلمة واحدة لا تعرف معناها. اعید. فوالله ما هو الا انا رأيت ان قد شرح الله صدر ابی بکر للقتال فعرفت انه الحق. کلام کله مفهوم. جهة الالفاظ. لكن التراكیب - 00:58:06

اللهم إني أنتعثب على نفسي لكوني لم أصل إلى درجة اتقان القراءة والكتابة

فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا إلى غير ذلك. هذه النصوص الدينية بطبيعة الحال القرآن على رأسها السنة النبوية الآثار عن السلف عن الصحابة عن التابعين عن الأئمة فيما بعد هذه النصوص تكون لك زادا لغويا - 00:59:05

مهمة جداً وذكرت بعض الكتب التي يستفاد منها في هذا السياق ثم الى جانب الزاد العلمي والزاد اللغوي هنالك الدرجة التطبيقية هذا لا اطيل به لعلي اتركه سرا من اسرار الكتاب لكي - 00:59:29

ارجعوا الى الكتاب فتكتشفوا بانفسكم هذه التربة التطبيقية كيف تكون. جعلتها على آنماذج ذكرت التعبير الشفوي طريقة التدرب على الكلام بصوت مرتفع وتعلم محسنات الخطابة. طريقة التعبير الكتابي بحل - 00:59:49

العنوان: اذن بطبيعة الحال اه ما ذكرته في هذه المحاضرة لا يعود ان يكون تشويقا وحثا مني لطلبة العلوم الشرعية لكي يلتحقوا بربک محبي العربية وانا يؤلمني كثيرا انظر الى بعض الشيوخ شيوخ العلم الذين يشار اليهم بالبنان - 01:00:29

المرحلة الأخيرة التي ما بقي بعدها للعربية الفصحى شيء - 01:00:58
لأنك اذا رأيت تاریخا عربیا ستجد ان العامية كخطاب شفوي من حيث هي خطاب شفوي كانت موجودة منذ القديم لكن ان تغزو
على انهم دعاة وعلماء ثم هم يتعبدون العامية لا اقول في خطبهم فهذا امر قد قبلناه منذ زمن وانما يكتبون بالعامية والكتابة هي

العامية لغة الكتابة فتصبح الكتابة بالعامية معنى ذلك ان العامية قد غزت - [01:01:18](#)

العربية في اخر معاقلها وما غزتها الا من التغير الذي يقوم عليه او من المفروض ان يقوم اهل العلم الشرعي الذين هم يدافعون وينافحون عن اللغة العربية. لذلك يؤلمني هذا وبقدر ما يؤلمني بقدر ما - [01:01:38](#)

ما يجعلني ذلك ادعوكم واحثكم ان اهتموا بهذه اللغة العربية وان تسعوا الى نشرها والتعامل بها والكتابة بها. اسأل الله عز وجل ان يكون في ذلك الخدمة الجليلة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين - [01:01:58](#)

بارك الله في الشيخ الكريم تحدث الشيخ الكريم عن العلاقة الوطيدة والرابطة بين اللغة العربية وسائر العلوم الشرعية مراتب الناس فيها هي منازلهم في العالمية مع ذكر البول بين التنظيرات العلمية لبيانكم الامامية والتطبيقات العملية. عرف الملكة - [01:02:25](#) اه اللغوية بانها هيئة راسخة في النفس تقرب الناس من الاول اهل اللسان الاول لفهم كلامهم دون دون واسطة العقبات الحائلة دون الغاز دون المراد والغایات. وقسمها الى عقبات في ذاته اللغة وعقبات في تدریسها ان - [01:02:51](#)

المستوى التدريسي التقليدي او المستوى التدريسي الاكاديمي لينهي محاضرته الماتعة بطرق اكتسابيته الملكية مجددا على على حضورها هنا وعلى افادته لنا بارك الله فيك. تمت اسئلة كثيرة منها الاسئلة التي اجيب عنها في تي كلام الاستاذ الكريم الحديث عن المنهج حساباته الملكة الى غير ذلك ربما كتب هذا السؤال قبل قبل ان - [01:03:11](#)

الى ذلك المحور لذلك نضرب على هذه الاسئلة صبحا نتحدث نذكر الاسئلة التي وما لم يشار اليها منها مثلا السؤال وكتكتبو ولكن نختصره السؤال نقولو مثلا السؤال الأول نفس الكلام دائما نلتجم الى الدارجة حتى - [01:03:39](#)

اه الا ترون ان للغة خطورة في التعامل مع كتاب الله؟ كما حدث للمعتزلة فكيف يمكن ان يجعل من اللغة حافزا على الفهم لا عائق دونه لا شك يعني هذا لن يقع فقط اولا من باب - [01:04:02](#)

ان التصحيح لم يقع فقط للمعتزلة وانما وقع للكثيرين في الازمنة السابقة ويقع للكثيرين في زمننا هذا كثير من دعاء اه بعض المذاهب الهدامة يستندون الى القرآن وطريقتهم في ذلك - [01:04:25](#)

انهم اه يأخذون الفكرة اولا يأخذونها من منبعها الغربي او المتغرب ويتشبعون بها ثم يلتمسون لها دليلا من القرآن ولا سبيل لهم الى ايجاد الدليل عليها من القرآن الا بتطويع اللغة لاهدافهم واهوائهم - [01:04:46](#)

لان القرآن بذاته لا يدل على هذه المعاني فيحتاجون الى التطوير. ومما يؤسفني كثيرا ان آآ يعني ان كثيرا من المتحدثين خاصة في الصحافة والاعلام وغير ذلك يعني يعتمدون على لغة الجرائد على اللغة العصرية - [01:05:09](#)

لفهم كتاب الله عز وجل والاستنباط الاحكام منه وهذا شيء يوقعهم في ضلالات عجيبة بل في اضحوکات ولا اريد ان اذكر وامثلة لكم ربما يعني سيخرج فيينا هذا من نطاق اللغة الى نطاق الفكر والباحث الفكرية او ربما العقلية لكن مجملا - [01:05:30](#)

اللغة تؤخذ من اهلها ثم اه حتى ما وقع من المعتزلة مثلا من بعض المعتزلة في فهم القرآن الكريم هو ليس من اللغة وانما من تطوير اللغة وتطويع القرآن المذهب العقدي. بمعنى اناس اعتقدوا اولا ثم استدلوا - [01:05:50](#)

مع ان الاصل ان يكون الاستدلال سابقا عن الاعتقاد. فاعتقدوا ثم استدلوا يعني مثلا الزمخشري رحمة الله تعالى من ائمة المعتزلة كما لا يخفى عليكم هو يعتقد وفقا لمذهبة العقدي ان مثلا رؤية الله يوم القيمة غير ممكنة مثلا - [01:06:18](#)

فاما واجه نصا قرآنيا يخالف هذا المعنى ماذا يصنع؟ يؤوله بتأويل قد تحتمله اللغة. قد تحتمله اللغة كما في قول الله تعالى اه الى ربها فطريق الله النعمة يعني تنتظر نعم ربها فهذا تأويل للغة وليس استدلالا بظاهر اللغة وانا - [01:06:36](#)

ادعوكم التشبع باللغة لفهم القرآن لا اقول ابدا مما ينبغي ان يفهم لا اقول ابدا ان اللغة وحدها يستند اليها في فهم كتاب الله وفهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هناك اصول انت تعرفون ان هناك علم ان هناك علما قائما في ذاته هو - [01:07:02](#)

من اصول الفقه فاللغة جزء منه لا شك انه جزء اصيل لكن اللغة وحدها كما لا يخفى ليست كافية لان ان لم تضبطها بالقواعد الاصولية يمكن ان اه يعني تقع في انحرافات شديدة كما وقع للكثيرين قديما وحديثا. نعم السؤال - [01:07:24](#)

ذكرتم في في كلامكم ان لابي اسحاق الشاطبي قد وقفت على طبعتين لها الاولى صدرت عن دار الدرك الاسلامي والثانية عن المعهد

العالى للمملكة العربية السعودية كلاهما بتحقيق ابن عثيمين رحمه الله - 01:07:44

سؤال اي طبعتين اجود من وجهة نظركم متخصصين اي نعم على كل حال انما يسأل عن الترجيح من له ادلة الترجيح وانا لم اطلع الا على طبعة واحدة الى معرفتي الطبعتين بل الى المقارنة بينهما الطبعة الواحدة للطبعة - 01:08:04

المعهد المذكور كتاب المقاصد الشافية والحقيقة انها طبعة جيدة لم اقف فيها على مثلا لحن او خطأ فيفهم النص او لكن مقارنة بين الطبعتين هذا لا سبيل للكتب المعتمدة في فقه اللغة - 01:08:25

اه ما هذا ذكرته في الكتاب على الامتحان؟ اه هنالك مع انه في فقه اللغة لا ينبغي في الحقيقة الاطالة كثيرا في في هذا العلم واه اعطاؤه اكثر من حقه لكن ذكرت في الكتاب مجموعة من الكتب من افضل ما يبدأ به كتاب ورمضان عبد التواب رحمه الله تعالى فانه مفيد جدا وايضا - 01:08:42

كتاب صحي الصالح الدكتور صحي الصالح دراسات في فقه اللغة هو ايضا مفيد جدا. اه وعموما هذا الفن اه فن عصري لكن اه قبل قراءة هذه الكتب العصرية يمكن الاستفادة كثيرا من كتاب السيوطي اه رحمه الله تعالى - 01:09:03

اسمه هذا الكتاب المشهور المسرف نعم المسرف في علوم اللغة هذا يعطيك آآ هو كتاب جامع على طريقة الامام السيوطي رحمه الله تعالى يجمع من كل فن اطرافا فيعني جمع شيئا كثيرا في هذا الكتاب يمكن ان تقرأه هو كتاب ماتع - 01:09:24

وتضيف له من الناحية المنهجية كتب هؤلاء المعاصرين. كتاب صحي الصالح ورمضان عبد التواب عبد الواحد الوافي ايضا له كتاب جيد في الموضوع وغيرها يعني السؤال اخر هل للمحاضرين او الخطيب ان يتكلم ببعض الالفاظ العامية؟ حتى يبين للناس - 01:09:41

واذا لم يبدأ طالب طالب العلم الجواب السؤال الاول تلك اللي تفهم من هاد الامر هذا انا قلتها لك بالعامية لكن لم ينتبهوا اصلا لغة اللغة الجاهلية المنقبض لكن على قدر الحاجة - 01:10:02

تعرفون العامية في الكلام ينبغي ان تكون كالملح في الطعام الملح اذا كان يسيرا في الطعام حسن وحمله للاكل. فكذلك العامية بين الفينة والاخري لي طرفة لدعابة لتبيين امر معين هذا لا اشكال فيه بل هو مما اه يعني اصلا لا يمكن الاستغناء عنه لكن انا - 01:10:25

اتحدث عن محاضرين يكتبون هذا ما اعدت اتحدث عن الكلام ولا عن الخطب اتكلم عن الكتابة خاصة في بعض البلاد الاجنبية بين المغرب يكتبون بالعامية هذا هو الاشكال الاكبر السؤال الثاني كان عن آآ الافعال - 01:10:50

انا هنالك في الحقيقة كتاب نظم متن المقصود اه وكتاب جيد لمن كان مصرا على حفظ متن في الصف نرجو المقصود اه هذا موجود مشروع الى اخره. لكن ان كان اه يعني ان كنت تزيد ان تعمل بنصيحتي لا انصح بحفظ المدينيين. وانما - 01:11:09

متونا النحو المعروفة الاجرامية جذور الذهب الالفية وفي اخرها الصف. ثم تنتقل الى لاذية الافعال في الاخير. ولكن تقرأ كتابا في كتاب شذى العرف تمت قبل ان ينفرط بالعقد اه هو سؤال - 01:11:33

واه بعيد نوعا ما عن اه هل يمكن ان تستخدم الفاظ غربية على اوزان عربية من باب الاقتصاد وكذلك قال كما في اللغة نعم رسالتنا هذى جميلة على كل حال اه طريقة العرب - 01:11:55

الطريقة العرب في التعامل مع هذه الالفاظ هي طريقة حسنة لانهم تعرفون ان كثيرا من الالفاظ الحضارية والثقافية القديمة دخلت الى اللغة العربية من هذا النوع يعني بدها يعني هذه الطريقة التي ذكرت الاخت السائلة افضل من طريقة البحث عن مرادف - 01:12:23

اولا لان البحث عن مرادف عربي في هذا الطرف الذي نعيش فيه الذي تخترع فيه المصطلحات العلمية وتقنية بالآلاف شيء يفوق القدرة يستحيل يعني حتى المجامع اللغوية تعمل على ذلك ولكنها لا تستطيع ان تأتي بمرادفات - 01:12:46

عربية مشتقة من جذور عربية لهذه المصطلحات الغربية. صعب جدا. ولذلك تجد ان اه المستعملين يلتجؤن الى الالفاظ الغربية مباشرة. فاذا افضل من هذه الطريقة ان تعرب الكلمة اي تؤخذ - 01:13:12

كما هي من اللغة الأجنبية ثم تعرف بمعنى ماذا؟ ان تخضع اه قواعد ما الصرف العربي؟ يعني تأخذ كما قالت يعني ايمنت ولا كذا يعني
واه: كانت ثقلة لهك: اه له فضنا انه الكلمة بعن: اخذناها - 01:13:32

فاحضنناها لقواعد الصرف العربي قواعد مثلا عدم التقاء ساكنين كقواعد عدم البدع بساكن الى فلذلك هاد القواعد العامة في

الاشتقاق والصرف تخضع الكلمة لها وستعملها هذا لا اشكال فيه وهذا بطبيعة الحال عند الحاجة وليس في - 01:13:52

كل كلمة اذا كانت الكأس كوب كذا هذه كلمات موجودة في اللغة العربية ما نبحث آلا نستعمل معها هذه الطريقة لكن المصطلح

الحادي في الطب في علوم الزراعة في علوم الهندسة في كذا اما ان نستعمل هذه الطريقة واما ان - 01:14:12

قال انتظر المجمع اللغوي ان تأتينا بالمرادفات العربية. فهذا الذي فعله في الحقيقة العرب قد يفاسعهموا كثيرا من الالفاظ آ

ادخلوها في اللغة العربية بعض انواع الحلويات. وآآ كالنيلوز وهو يعني يوم عيد معروف من من اخذ من - 01:14:32

وكان ماجوستي المأكولة من اليونان وغير ذلك من الالفاظ ادخلوها الى اللغة وعرفوها بهذا المعنى الذي ذكر في السؤال. سؤال واحد

فقط كل شهر هذا يعطي نصيحة يبدو ان الطالبات قد اترت كثيراً بآيات المحاضرة حتى اه ارادت نصحكم هل يمكن ان تغير شعبه

دراستها - 01:14:51

اللغة العربية باعتباري واجب الوقت على كل حال لن يكون هذا يعني الاشكالات المرتبطة بالشعب والجامعة وكذا هذه لا

استطيع ان لا المفضل لكن لان القضية الان ليست مفاضلة بين العلوم الشرعية وبين علوم اللغة هي مفاضلة بين شعوبتين بين طريقتين

للتدریس بین طریقتین - 01:15:12

الدراسة فهذا لا استطيع ان احسب فيه لكن كما اقول قاعدة عامة لو كان الكلام بين اللغة والعلوم الشرعية الاخرى تاء الكلام او الاجابة

- تتعلق بالمؤهلات الشخصية هناك اشخاص عندهم مؤهلات شعرية ادبية لغوية حب للغة هؤلاء يضيغون انفسهم ان لم اه يعني اه

01:15:40

نلتزم باللغة العربية ويدرس فيها الى ابعد الحد. هنالك اناس بالعكس من مالك يلائهم مثلا تخصصات القرآن تخصصات الحديث

وغير ذلك. فالمؤهل الشخصي هو الذي يحكم في هذا. علماً بـان هذه العلوم - 01:16:09

كلها هي علوم كفائية اذا قام بها بعض الناس فهذا هو المطلوب. واذا لم يقم بها احد اثمنا جميعا. فاسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما

علمنا وان يبارك في اوقاتنا وجهودنا واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين. بارك الله بكم والى محاضرة

آخرى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله - 01:16:25

01:16:49 - اللهم اهلا اهلا اهلا اهلا اهلا ونحدها شكرنا